

لسان العرب

(أزا) الأَزَوُّ الضيِّقُ عن كراع وأَزَيْتُ إليه أَرِيًّا وأُزِيًّا انضمت وآزاني هو ضَمَّني قال رؤية تَعْرِفُ من ذي غَيْثٍ وتُوزي وأَزَى يَأْزِي أَرِيًّا وأُزِيًّا انقبض واجتمع ورجُل مُتَأَزِي الخَلْقُ ومُتَأَزَف الخَلْقُ إذا تَدَانَى بعضُهُ إلى بعضٍ وأَزَى الظِّلُّ أَرِيًّا فَلَمَّصَ وتَقَدَّصَ ودنا بعضه إلى بعض فهو آزٍ وأنشد ابن بري لعبد الله بن ربيعة الأسدي وغَلَّسَتْ والظِّلُّ آزٍ ما زَحَلَّ وحاضرُ الماء هَجُودٌ ومُضَلٌّ وأنشد لكثير المحاربي ونابحة كَلَّسَتْهَا العَيْسَ بَعْدَ مَا أَرَى الظِّلُّ والحرباءُ مُؤَفٍّ على جَذَلٍ .

(* قوله « ونابحة » هكذا في الأصل من غير نقط وفي شرح القاموس نائحة بالنون والهمز والمهملة ولعلها نابخة بالنون والباء والمعجمة وهي الأرض البعيدة وقوله بعد « إذا زاء محلوفاً إلى قوله الليث » هو كذلك في الأصل وشرح القاموس) .
ابنُ بَزُرْجٍ أَرَى الظِّلُّ يَأْزُو وَيَأْزِي وَيَأْزَى وأنشد الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تَنْذَحِي وقال أبو النجم إذا زاء مَحْلُوقاً أَكَبَّ برأسه وأَبْصَرَته يَأْزِي إِلَيَّ وَيَزَحَلُ أَيَّ يَنْقَبِضُ لَكَ وَيَنْدَمُّ الليثُ أَرَى الشَّيْءُ بعضُهُ إلى بعضٍ يَأْزِي نحو اكتنار اللحم وما انضَمَّ من نحوه قال رؤية عَصَّ السَّفَارُ فهو آزٍ زِيَمَهُ وهو يومٌ آزٍ إذا كان يَغُمُّ الأَنفاسَ وَيُضَيِّقُهَا لَشِدَّةِ الحَرِّ قال الباهلي طَلَّ لها يَوْمٌ مِنْ الشَّعْرِ أَرَى نَعُودُ مِنْهُ بَزْرَانِيْقِ الرَّكِي قال ابن بري يقال يَوْمٌ آزٍ وأَزٍ مثل آسَنِ وَأَسَنِ أَيَّ ضَيِّقٍ قَلِيلٍ الخير قال عمارة هذا الزَّمانُ مُوَلِّ خَيْرُهُ آزِي وَأَزَى مَالُهُ نَقَمَ وَأَزَى لَهُ أَرِيًّا أَتَاهُ لِيَخْتَلِلَهُ الليثُ أَرِيَّتُ لِفُلَانٍ آزِي لَهُ أَرِيًّا إذا أَتَيْتَهُ مِنْ وَجْهِ مَأْمُونِهِ لِيَتَخْتَلِلَهُ ويقال هو بإزاء فلان أَيَّ بِحِذَائِهِ ممدوَانٍ وقد آزَيْتُهُ إذا حَاذَيْتُهُ وَلَا تَقُلْ وَارِيَّتُهُ وَقَعَدَ إِيَّاهُ أَيَّ قُبَالَتِهِ وآزَاهُ قَابِلَتَهُ وفي الحديث اختلفَ مَنْ كان قَبْلَنَا ثَنِينَ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهَا وَفِرْقَةٌ آزَتِ الْمَلُوكَ فَقَاتَلَتْهُمْ عَلَى دَرِينٍ أَيَّ قَاوَمَتْهُمْ مِنْ آزَيْتُهُ إذا حَاذَيْتَهُ يقال فلان إِيَّاهُ لِفُلَانٍ إذا كان مُقَاوِمًا لَهُ وفي الحديث فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آزَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ أَيَّ حَاذَتَا وَإِيَّاهُ الْمُحَاذَاةُ وَالْمُقَابَلَةُ قال ويقال فِيهِ وَارَتَا وفي حديث صلاة الخوف فَوَارَيْنَا الْعَدُوَّ أَيَّ قَابِلْنَاهُمْ وَأَنكَرَ الْجَوْهَرِي أَنَّ يُقَالَ وَارَيْنَا وَتَأَزَى الْقَوَمُ دَنَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قال اللحياني هو في الجلوس خاصة وَأَنشَدَ لَمَّا تَأَزَيْنَا إِلَى دِفْءِ الْكُنْفِ وَأَنشَدَ ابن بري لَشَاعِرٍ وَإِنْ أَرَى

ماله لم يَأْزِرْ نَائِلُهُ وَإِنْ أَصَابَ غِنَى لَمْ يُلَافَ غَضَبَانَا .

(* قوله « وإن أرى ماله إلخ » كذا وقع هذا البيت هنا في الأصل ومحلّه كما صنع شارح القاموس بعد قوله فيما تقدم وأرى ماله نقص فعله هنا مؤخر من تقديم) .

والثوب يَأْزِي إذا غُسل والشَّمْسُ أُرِيَّاءٌ دَنَتْ لِلْمَغِيبِ والإزاء سبب العيش وقيل هو ما سُبِّبَ من رَغَدِهِ وفَضْلِهِ وإنَّه لإزاءٌ مالٍ إذا كان يُحْسِنُ رِعَايَتَهُ وَيَقْضِيهِ عَلَيْهِ قال الشاعر وَلَكِنِّي جُعِلْتُ إِرَاءَ مالٍ فَأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ قال ابن جني هو فِعَالٌ من أَرَى الشيءُ يَأْزِي إذا تَقَدَّصَ واجتمع فكذلك هذا الراعي يَشْرُجُ عليها ويمنع مَنْ تَسَرَّ بِهَا وكذلك الأُنثى بغير هاء قال حُمَيْدٌ يصف امرأة تقوم بمعاشها إِرَاءُ مَعَاشٍ لا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيداً وفيها سَوْرَةٌ وهي قَاعِدٌ وهذا البيت في المحكم إِرَاءُ مَعَاشٍ ما تَحُلُّ إِرَارَهَا مِنَ الْكَيْسِ فِيهَا سَوْرَةٌ وهي قَاعِدٌ وفلان إِرَاءُ فلان إذا كان قِرْنًا له يُقَاوِمُهُ وإِرَاءُ الْحَرْبِ مُقَرِّمُهَا قال زهير يمدح قوماً تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِرَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزَلُ أَيْ تَجِدُهُمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِهَا وَكُلُّ مَنْ جُعِلَ قَيِّْماً بِأَمْرٍ فَهُوَ إِرَاؤُهُ ومنه قول ابن الخطيم ثَأْرَتُ عَدِيٍّ وَالْخَطِيمُ فَلَمْ أُضِرَّ وَصِيَّةً أَقْوَامٍ جُعِلَتْ إِرَاءَهَا أَيْ جُعِلَتْ الْقِيَّامُ بِهَا وَإِنَّهُ لإِرَاءُ خَيْرٍ وَشَرٍّ أَيْ صَاحِبُهُ وَهُمْ إِرَاءُ لِقَوْمِهِمْ أَيْ يُصَلِّحُونَ أَمْرَهُمْ قال الكمي لَعَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّ زَنَا لَهُمْ إِرَاءُ وَأَنَّ زَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ قال ابن بري البيت لعبد الله بن سليم وبنو فلان إِرَاءُ بني فلان أَيْ قَرَانُهُمْ وَأَرَى عَلَى صَدْيَعِهِ إِرَاءً أَفْضَلَ وَأَضْعَفَ عَلَيْهِ قال رؤبة تَغْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتُوزِي قال ابن سيده هكذا روي وتُوزِي بالتخفيف على أَنَّ هذا الشعر كله غير مُرْدَفٍ أَيْ تُفْضَلُ عَلَيْهِ وَإِرَاءُ مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ مَا بَيَّنَّ صُنْدُبُورٌ إِلَى إِرَاءٍ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ مَا بَيْنَ الْحَوْضِ إِلَى مَهْوِي الرَّكِيَّةِ مِنَ الطَّيِّ وَقِيلَ هُوَ حَجَرٌ أَوْ جُلَّةٌ أَوْ جِلْدٌ يَوْضَعُ عَلَيْهِ وَأَزَّيْتَهُ تَأْزِيًّا .

(* قوله « وأزيتته تأزياً إلخ » هكذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه تأزى الحوض جعل له إِرَاءً كَأَزَاهُ تَأْزِيَةً عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ نَادِرٌ) وَتَأْزِيَّةٌ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ وَأَزَّيْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ إِرَاءً قال أبو زيد آزَيْتُ الْحَوْضَ إِرَاءً عَلَى أَفْعَلَتْ وَأَزَّيْتُ الْحَوْضَ تَأْزِيَّةً وَتَوَزَّيْنَا جَعَلْتُ لَهُ إِرَاءً وَهُوَ أَنَّ يَوْضَعُ عَلَى فَمِهِ حَجَرٌ أَوْ جُلَّةٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْد هُوَ صَخْرَةٌ أَوْ مَا جَعَلَتْ وَقَايَةً عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ حِينَ يُفَرِّغُ الْمَاءُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ فَرَمَاهَا فِي مَرَابِضِهَا بِإِرَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ .

(* قوله « مرابضها » كذا في الأصل والذي في ديوان امرئ القيس وتقدم في ترجمة عقر

فرائضها) .

وآزاهُ مَبَّاءُ الماءِ من إزائه وآزى فيه مَبَّاءُ على إزائه وآزاهُ أَيْضاً أَصْلَحَ إزاهه عن ابن الأعرابي وأَنْشَدَ يُعْجِزُ عن إيزائه ومَدْرُه مَدْرُه إِصْلَاحُه بِالْمَدَرِ وناقاة آزِيَّةُ وَأَزِيَّةُ على فَعْلَةٍ كلاهما على النَّسَبِ تشرب من الإزاء ابن الأعرابي يقال للناقاة التي لا تَرْدُ النَّصِيحَ حتى يخلو لها الْأَزِيَّةُ وَالْآزِيَّةُ على فاعلة والأَزِيَّةُ على فَعْلَةٍ .

(* قوله « والازية على فعله » كذا في الأصل مضبوطاً والذي نقله صاحب التكملة عن ابن الأعرابي آزية وأزية بالمد والقصر فقط) والقَدْرُورُ ويقال للناقاة إذا لم تشرب إلا من الإزاء أَزِيَّةٌ وإذا لم تشرب إلا من العُقْرَ عَقْرَرةً ويقال للقيِّمِ بالأمر هو إزاؤه وَأَنْشَدَ ابن بري يا جَفْنَةَ كإزاء الحَوْضِ قد كَفَّؤُوا وَمَنْطِقاً مِثْلَ وَشِي اليُمْنَةِ الحَبْرَةَ وقال خُفَّاف بن زُذْبَةَ كَأَنَّ مُحافين السَّبَّاعِ حفاضة لِيَتَعَرِّسَها جَنْبَ الإزاء الْمُمَرِّقُ .

(* قوله « كَأَنَّ مُحافين السَّبَّاعِ حفاضة » كذا في الأصل مُحافين بالنون وفي شرح القاموس مُحافير بالراء ولفظ حفاضة غير مضبوط في الأصل وهكذا هو في شرح القاموس ولعله حفافه أو نحو ذلك) .

مُعَرِّسٌ رَكْبٌ قافلين بصَرَّةٍ صِرَادٍ إذا ما نارُهُم لم تُخَرِّقْ وفي قصة موسى على نبينا وَاَنَّهُ وَقَفَ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ وَهُوَ مَبَّاءُ الدَّلَلِ وَعُقْرُهُ مُؤَخَّرُهُ وَأَمَّا قول الشاعر في صفة الحوض إزاؤه كَالطَّرَبانِ الْمُؤَفِي فَإِنَّمَا عَنَى بِهِ الْقِيَمَ قال ابن بري قال ابن قتيبة حدثني أَبُو الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيُّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَأَلَنِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ فِي وَصْفِ مَاءِ إَزَاؤُهُ كَالطَّرَبانِ الْمُؤَفِي فَقَالَ كَيْفَ يُشَبِّهُهُ مَبَّاءُ الْمَاءِ بِالطَّرَبانِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ مَا عِنْدَكَ فِيهِ ؟ فَقَالَ لِي إِنَّمَا أَرَادَ الْمُسْتَقْبَى مِنْ قَوْلِكَ فَلانِ إزاءُ مالٍ إذا قام به وولِيَّه وشبَّهه بِالطَّرَبانِ لِدَفَرِ رَائِحَتِهِ وَعَرَقِهِ وَبِالطَّرَبانِ يُضَرَّبُ المِثْلُ فِي النَّتْنِ وَأَزَوْتُ الرجلَ وَأَزَيْتُهُ فَهُوَ مَأْزُوءٌ وَمُؤَزَى أَيْ جَهْدَتُهُ فَهُوَ مَجْهُودٌ قال الطَّيِّمِيُّ مَسَّاحٌ وَقَدَّ بَاتَ يَأْزُوه نَدَىً وَصَقِيْعٌ أَيْ يَجْهَدُهُ وَيُشْئِزُهُ أَبُو عَمْرٍو تَأْزَى الْقِدْحُ إذا أَصَاب الرَّمِيَّةَ فَاهْتَدَرَ فِيهَا وَتَأْزَى فلان عن فلان إذا هابه وروى ابن السكيت قال قال أَبُو حازم العُكْلِيُّ جاء رجل إلى حلقة يونس فَأَنْشَدَنَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فَاسْتَحْسَنَهَا أَصْحَابُهُ وَهِيَ أُرْزِي مُسْتَهْنِئٌ فِي الْبَدِيءِ فَيَرْمَأُ فِيهِ وَلَا يَبْذَوُّهُ وَعِنْدِي زُؤازِيَّةٌ وَأُوبَةُ تُزْأَزِيُّ بِالْدَّاتِ مَا تَهْجَوُّهُ .

(* قوله « بالدات » كذا بالأصل بالتاء المثناة بدون همز ولعلها بالدأث بالمثلثة مهموزاً) .

قال أُرِّيَ جُعَلَ فِي مَكَانٍ صَلاَحٍ وَالْمُسْتَهْنِئُ الْمُسْتَعْطَى أَرَادَ أَنْ الَّذِي جَاءَ
يَطْلُبُ خَيْرِي أَجْعَلُهُ فِي الْبَدْيِ أَيْ فِي أَوَّلِ مَنْ يَجِيءُ فَيَرْمَأُ يَقِيمُ فِيهِ وَلَا
يَبْذُؤُهُ أَيْ لَا يَكْثُرْهُ وَزُؤَازِيَّةٌ قِيدَرٌ ضَخْمَةٌ وَكَذَلِكَ الْوَأْبَةُ تُزْأَزِي أَيْ
تَضُمُّ والدات اللحم والودك ما تَهْجَأُ أَهْ أَهْ مَا تَأْكُلُهُ